الصورة: © Getty Images

5 الملكية الفكرية من أجل النمو والتنمية المستدامة

إن الملكية الفكرية أداة قوية لتحقيق النمو والتنمية المستدامة، وهي بمثابة محفز لخلق فرص عمل وتحقيق التنمية الاقتصادية وتعزيز حيوية المجتمع. ومن خلال تحويل التركيز من الجوانب القانونية للملكية الفكرية إلى إمكاناتها الاقتصادية، تدعم الويبو الابتكار الوطني والأنظمة الإيكولوجية الإبداعية التي تؤدي بدورها إلى دفع عجلة النمو والتنمية المستدامة.

العلاقة الإيجابية بين الابتكار والتنمية

المصدر: الويبو، *مؤشر الابتكار العالمي 2021*.

اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية (لجنة التنمية)

من خلال برامج الويبو وأنشطتها الخاصة بالتنمية وتكوين الكفاءات، تدعم الويبو بشكل مباشر أو غير مباشر أهداف التنمية المستدامة، التي يعتمد كثير منها على استحداث التكنولوجيات الابتكارية ونشرها.

ولجنة التنمية هي منتدى الدول الأعضاء الذي يوجه عملنا الإنمائي، كما تفعل توصيات أجندة التنمية. وقد تبنَّت فرق مشروعات أجندة التنمية نهجاً مرناً، وصمّمت خططاً للتخفيف من حدة المخاطر استجابةً للقيود العالمية. وأُحرز تقدم فيما يخص مشروع الوسائل الضامنة لنجاح مقترحات مشروعات أجندة التنمية وتسجيل العلامات الجماعية للشركات المحلية بصفته قضية محورية في التنمية الاقتصادية، وهو مشروع شامل يجري تنفيذه في بوليفيا والبرازيل وتونس والفلبين.

استغلال الملكية الفكرية في دعم النمو والتنمية

تعاونت الويبو مع الدول الأعضاء على الصعيدين الإقليمي والوطني من خلال هيكل دعم مكاتبها الإقليمية والخارجية الذي جرى تعزيزه بعد إعادة التنظيم الداخلي. وانصب تركيز شديد على تعزيز العمل المشترك بين القطاعات خلال الفترة المشمولة بالتقرير، إلى جانب عقد اجتماعات عمل منتظمة بين القطاعات، وتحديد إجراءات التنفيذ، عند الاقتضاء، لتوضيح الأدوار ولاغتنام الفرص السانحة لتنفيذ الولاية.

الشراكات الإقليمية والوطنية

تمكّنت المكاتب الإقليمية والخارجية من توسيع نطاق عملها ليشمل مزيداً من الجهات الفاعلة في الأنظمة الإيكولوجية للملكية الفكرية، ولتعميق تأثيرها من خلال الشراكات. ويتمثّل أحد الدروس المستفادة من العام الماضي في أن العمل الافتراضي يمكن أن يُوسِّع نطاق الأنشطة، إلا أن الحضور الفعلي غالباً ما يكون مطلوباً لإقامة العلاقات التي تؤدي في الغالب إلى الشراكات، ولشبكة مكاتبنا الخارجية دور مهم في ذلك.

على سبيل المثال، جرى تعزيز التعاون مع الجامعات والمؤسسات البحثية في المنطقة العربية ومنطقة أمريكا اللاتينية والكاريبي، وذلك بتقديم التدريب والمساعدة على إعداد سياسات الملكية الفكرية وتطوير ممارسات نقل التكنولوجيا والبنية التحتية من أجل تحسين الانتفاع بالملكية الفكرية المكتسبة وجني ثمارها. كما أقام مكتب الويبو في الجزائر علاقات مع الجامعات، ويعكف حالياً على دعم إعداد سياسات الملكية الفكرية فيها.

وأطلقت الويبو مبادرةً، بالتعاون مع المنظمة الأوروبية الآسيوية للبراءات، لإقامة حوار مع المجمعات التكنولوجية في بلدان آسيا الوسطى والقوقاز وأوروبا الشرقية حول دورها في مساعدة الشركات الصغيرة والمتوسطة والجامعات والمؤسسات البحثية على الانتفاع بالملكية الفكرية. وبدأ إعداد مشروع تجريبي يستهدف مجامع فكرية مختارة في المنطقة العربية لتوعيتها بأثر الملكية الفكرية على الابتكار والإبداع، وللوقوف على أفضل الممارسات الخاصة بإدماج الملكية الفكرية في عملها. وتواصل مكتب الويبو في البرازيل مع شركاء في قطاع الأعمال التجارية الزراعية، نظراً إلى أهمية هذا القطاع للاقتصاد الوطني وإمكانية تعزيز النمو من خلال العلامات التجارية والمؤشرات الجغرافية.

وواصلنا أيضاً تعزيز الانتفاع بخدمات الملكية الفكرية العالمية وتوسيع نطاقه، وذلك بوسائل منها عقد ندوات إلكترونية متنقلة روَّجت الانتفاع بالخدمات لنحو 2,000 مشارك. وانتهز مكتب الويبو في الصين فرصة تخفيف القيود المفروضة بسبب الجائحة ليشارك بالحضور الشخصي في العديد من الفعاليات الكبرى التي أُقيمت في الصين، فوصل إلى آلاف المستخدمين الحاليين والمحتملين. وفي الوقت نفسه، تواصل مكتب الويبو في اليابان، وكذلك مكتب الويبو في الصين، مع آحاد الشركات، وهي من أكبر المنتفعين بخدمات الملكية الفكرية العالمية، لتقديم المشورة المخصصة وإبداء الآراء بلغة تلك الشركات.

كما أن اشتراك أحد أعضاء شعبة حلول الأعمال لمكاتب الملكية الصناعية التي تغطي بلدان رابطة أمم جنوب شرق آسيا والبلدان الآسيوية في موقع واحد مع مكتب الويبو في سنغافورة ظلّ مثالاً جيداً يوضح كيف يمكن الاستفادة من وجودنا الميداني في تعميق وتوسيع تغطيتنا في البلدان والأقاليم.

وأما ما تتمتع به تقسيمات الويبو الجغرافية من قدرة على جمع الأطراف، فظلّت تُستغَل استغلالاً تاماً من خلال تنظيم اجتماعات لرؤساء مكاتب الملكية الفكرية. وهذه المنتديات، التي أُقيمت في أقاليم آسيا والمحيط الهادئ وأمريكا اللاتينية والكاريبي والمنطقة العربية، أتاحت للويبو وسيلةً ممتازةً للتنسيق مع مكاتب الملكية الفكرية في جميع أوجه تعاوننا معها، وليس ذلك فحسب، بل أتاحت أيضاً لمكاتب الملكية الفكرية منصة للتعلم من تجارب المكاتب الأخرى وتبادل الخبرات فيما بينها. وكانت الاجتماعات مُصمَّمة

خصيصاً لمعالجة قضايا محددة تهمّ رؤساء مكاتب الملكية الفكرية، مثل الإدارة المالية في آسيا، والتوسيم والمؤشرات الجغرافية في منطقة المحيط الهادئ.

تطوير الأنظمة الإيكولوجية للملكية الفكرية

لقد شرعنا خلال العام الماضي في إعادة توجيه استراتيجيات التطوير بتعاون وثيق مع الدول الأعضاء لكي تكون هذه الاستراتيجيات قائمةً على الأدلة ومدفوعةً بتحقيق الأثر.

"من خلال التعاون المستقبلي على نطاق الويبو ومع شركائنا الخارجيين، سنوفر نهجاً ذا طابع استراتيجي أكبر في تنفيذ السياسات والمبادئ التوجيهية والتوصيات من قبل الدول الأعضاء من أجل تعزيز أنظمتها الوطنية للملكية الفكرية."

السياسات والاستراتيجيات الوطنية للملكية الفكرية

بعد إجراء عملية تقييم، وبغية تعزيز تصميم المشروع واستدامته، وضعت الويبو مبادئ توجيهية بشأن تطوير استراتيجيات الملكية الفكرية الوطنية لدعم الأنظمة الإيكولوجية الفعالة للملكية الفكرية. وتشدّد المبادئ التوجيهية على الأهمية البالغة للدعم الرفيع المستوى في الدول الأعضاء، وأهمية الاحتياجات المحلية في دفع عمليات التطوير، والعمل التحضيري الجاد، والصياغة الواضحة للنتائج المرجوة، والتركيز على التنفيذ.

وفي سياق متصل، شهدت أيضاً الفترة المشمولة بالتقرير استمرار التحوّل نحو دعم إسداء مشورة أشمل وأكثر استهدافاً بشأن السياسات. فقد تعاونّا، مثلاً، مع المكسيك على إعداد سياسة تُركّز بصفة خاصة على المؤسسات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة. وأما في المستقبل، فإن الغرض هو مساعدة الدول الأعضاء على النظر إلى سياسات واستراتيجيات الملكية الفكرية والابتكار من منظور النظام الإيكولوجي المتكامل عن طريق مواصلة تنمية الخبرات الداخلية بهذه الأمور.

تسوية منازعات الملكية الفكرية

تُعد تسوية منازعات الملكية الفكرية عنصراً مهماً في أي نظام إيكولوجي للملكية الفكرية، ويمكن تسوية هذه المنازعات من خلال المحاكم أو من خلال آليات بديلة مثل التحكيم والوساطة.

وفي إطار ما يقدمه مركز الويبو للتحكيم والوساطة من خدمات مُصممة خصيصاً لقطاعات محددة، حدَّث المركز إرشاداته بشأن المنازعات المتعلقة بإصدار تراخيص البراءات المعيارية الأساسية بشروط منصفة ومعقولة وغير تمييزية، وعرض تسهيلات جديدة لتسوية المنازعات التي تشترك فيها الشركات الصغيرة والمتوسطة، وأوجد خيارات لتسهيل التفاوض بشأن العقود وتسوية المنازعات في قطاع علوم الحياة.

ولمساعدة الهيئات القضائية الوطنية، وسَّع المركز نطاق تعاونه مع السلطات والمحاكم المعنية بالملكية الفكرية لترويج واعتماد الخيارات البديلة لتسوية المنازعات، إلى جانب إبرام ثمانية اتفاقات تعاون جديدة تشمل ما مجموعه 53 هيئة في الدول الأعضاء.

وفي الوقت نفسه، واصل معهد الويبو القضائي عمله لتكوين كفاءات قضائية قادرة على الفصل في منازعات الملكية الفكرية. وعُقد منتدى الويبو السنوي لقضاة الملكية الفكرية في عام 2020 بنسق افتراضي، مما وسَّع نطاقه ليشمل أكثر من 400 قاضٍ من 89 ولاية قضائية، وعزّز مكانته بوصفه المحفل العالمي الرئيسي للتحاور القضائي. وأُطلِقت أيضاً سلسلة من ندوات الويبو الإلكترونية للقضاة من أجل إتاحة إمكانية المشاركة العالمية المستمرة على مدار العام.

وحرصت الويبو على إتاحة مزيد من المعلومات المجانية عن السلطات القضائية والملكية الفكرية، إضافةً إلى موارد لجميع الجهات المعنية بالملكية الفكرية، وتيسير الاطلاع عليها. وتضم قاعدة بيانات "ويبو لكس" الآن ما مجموعه 16,187 قانوناً من 199 ولاية قضائية. وأُطلِقت قاعدة بيانات ويبو لكس للأحكام القضائية في عام 2020، مما أتاح إمكانية الاطلاع على أهم القرارات القضائية في مجال الملكية الفكرية من جميع أنحاء العالم، إضافةً إلى إحالات مرجعية ديناميكية، ووظائف بحث قوية، وترجمة آلية، ومعلومات عن الأنظمة القضائية الوطنية. وتضم قاعدة البيانات ما يقرب من 800 قرار من 13 بلداً وولاية قضائية إقليمية واحدة.

معارف ومهارات الملكية الفكرية

أسفرت القيود العالمية المفروضة على السفر والاجتماعات التي تُعقد بالحضور الشخصي عن زيادة هائلة في الطلب على برامج الملكية الفكرية التعليمية والتدريبية، لا سيما من خلال التعلم عن بُعد. وتمكنت أكاديمية الويبو من تلبية ذلك الطلب بفضل استثماراتها السابقة في مركز التعلم الإلكتروني بها.

كما أن الحاجة إلى التكيّف مع التحوّل من التعليم والتدريب بالحضور الشخصي إلى بيئات التدريس عبر الإنترنت كان لها تأثير على ما تقدمه الأكاديمية من برامج التعليم العالي والمدارس الصيفية ومشروعات المؤسسات الوطنية للتدريب على الملكية الفكرية. وجرى تكييف المناهج والبرامج لتتناسب مع التدريس عبر الإنترنت، مما سمح باستمرار خدمات التعليم العالي التي تقدمها الأكاديمية.

وظلّت أكاديمية الويبو الجهة الرائدة عالمياً في تقديم البرامج التعليمية والتدريبية في مجال الملكية الفكرية على مستوى العالم. وركّزت الأكاديمية خلال العام الماضي على بناء مهارات الملكية الفكرية، مع الاهتمام على وجه الخصوص بمستخدمي نظام الملكية الفكرية: القطاع الخاص، والشركات الصغيرة والمتوسطة، ورواد الأعمال. وخضعت جميع دورات الأكاديمية للمراجعة والتكييف للمساعدة على تحقيق ذلك. وأحدث هذا التركيز الجديد تغيراً في توازن الدورات المُقدَّمة فتحوّلت من المحاضرات التقليدية إلى جلسات ذات طابع تفاعلي أكبر تسلّط الضوء على مجالات مثل تنمية المهارات الخاصة بترخيص الملكية الفكرية والتفاوض بشأنها ونقل التكنولوجيا. كما واصلت الأكاديمية عملية مراجعة وتحديث دوراتها التدريبية للتأكد من أنها لا تزال مناسبة ومفيدة للمشاركين.

وركّزت الأكاديمية أيضاً تركيزاً أكبر على تدريس الملكية الفكرية للشباب. كما أن مجموعة أدوات الملكية الفكرية التي تقدمها الأكاديمية لطلاب المدارس ومعلميهم (IP4Youth&Teachers) بالتعاون مع شركائها تُعدّ منهلاً يقدم موارد وخدمات استشارية لوزارات التربية والتعليم، ودورات تدريبية مانحة للشهادات، وحلقات عمل، وندوات دون إقليمية للمعلمين، ومسابقة قادمة للشباب والمعلمين، إضافةً إلى اجتماعات مائدة مستديرة لواضعي السياسات. وقد اعتمدت هذه الإنجازات بشدة على دعم الشركاء وتعاونهم، لا سيما حكومات الصين واليابان و جمهورية كوريا.

الوصول إلى جميع الجهات المعنية بالملكية الفكرية

للويبو دور مهم في دعم مجموعة كبيرة ومتنوعة من الجهات المعنية داخل الأنظمة الإيكولوجية للابتكار والإبداع على الصعيد الوطني. وقد شهد العام الماضي بذل جهود متضافرة لتوسيع نطاق المشاركة ليشمل الفئات الجديدة والتي لا تتلقى القدر الكافي من الخدمات.

المبتكرون والشركات الصغيرة والمتوسطة

لقد أصبح إعداد الأدوات والمواد التي تساعد المبتكرين والشركات على الانتفاع بنظام الملكية الفكرية بفعالية أحد محاور التركيز الجديدة منذ أكتوبر 2020.

وتُرجمت أداة التقييم الذاتي للملكية الفكرية (WIPO IP Diagnostics)، التي صدرت نسخة تجريبية منها في يونيو 2020، ونُشرت بجميع لغات الأمم المتحدة الست. وإضافةً إلى ذلك، اكتمل وصدر دليل عن الملكية الفكرية للشركات الناشئة، بعنوان "Enterprising Ideas"، وهو دليل مبسّط وسهل القراءة يهدف إلى دعم رواد الأعمال الشباب والشركات الناشئة.

كما بدأ العمل في مشروعات لدعم الشركات الصغيرة والمتوسطة عبر مكاتب الملكية الفكرية وغيرها من الوسطاء، وأول تلك المشروعات هو برنامج لمساعدة مكاتب الملكية الفكرية التي ترغب في مدّ يد العون للشركات الصغيرة والمتوسطة، وهو قيد التنفيذ بالفعل في بلدان أوروبا الوسطى والبلطيق، والثاني هو مشروع لدمج خدمات الملكية الفكرية في الخدمات التي تقدمها المؤسسات الوسيطة إلى الشركات الصغيرة والمتوسطة.

ونظراً إلى تزايد اهتمام الدول الأعضاء بكيفية استخدام الملكية الفكرية للحصول على تمويل، ومن ثمَّ اهتمامها بالقضايا المتعلقة بتقييم الملكية الفكرية، أطلقنا مشروعاً لفهم شتى ممارسات البلدان في هذا الصدد على أمل أن تُستنبط الممارسات الجيدة التي يتعين توسيع نطاقها.

وبدأنا أيضاً في التواصل مع الشركات الإبداعية لمساعدتها على إدارة حقوق الملكية الفكرية. وأنجز المثال الأول بالتعاون مع "ويبو غرين"، حيث جرى تحليل استراتيجيات الملكية الفكرية لسبع شركات تعمل في مجال التكنولوجيا المُراعية للبيئة، وقُدِّم إليها الدعم لتحسين انتفاعها بنظام الملكية الفكرية في استراتيجيات أعمالها.

وأما في مجال المساعدة على تسجيل البراءات، فيُركِّز برنامج الويبو لصياغة البراءات على تنمية المهارات العملية لصياغة البراءات، حيث يتولى إرشاد المشاركين في البرنامج متخصصون من ذوي الخبرة في مجال البراءات. ودرَّب هذا البرنامج أكثر من 280 مشاركاً في عام 2020.

ويتيح برنامج مساعدة المخترعين إمكانية حصول المخترعين على دعم في بلدهم وفي ولايات قضائية مختارة دون أي تكلفة على يد متخصص ذي خبرة في مجال البراءات. وفي عام 2020، أصبحت بيرو سادس دولة تشارك في برنامج مساعدة المخترعين، وانضمت بذلك إلى كولومبيا وإكوادور والمغرب وجنوب أفريقيا والفلبين. كما أُطلِقت المنصة الإلكترونية لذلك البرنامج في عام 2020. وبحلول نهاية عام 2020، كان قد استفاد من البرنامج أكثر من 100 مخترع.

ويساعد برنامج مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار على النفاذ إلى المعلومات التكنولوجية الواردة في وثائق البراءات والمنشورات العلمية والتقنية، ويقدم العون والمشورة بشأن إدارة الملكية الفكرية وتسويقها. وتوجد حالياً 80 شبكة وطنية لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار تضم أكثر من 1,250 مركزاً في مؤسسات مضيفة، وتلقت تلك المراكز نحو 1.4 مليون استفسار في عام 2020. وتحوّلت أنشطة التدريب وتكوين الكفاءات من التدريب التقليدي في الموقع إلى التدريب الرقمي عبر الإنترنت.

وبالتعاون مع شُعَب الويبو الإقليمية، يجري حالياً وضع الصيغة النهائية للاتفاقات الخاصة بمستوى خدمات مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار في كازاخستان والجمهورية العربية السورية وتركمانستان. وأما على الصعيد الوطني، فقد أدى مكتب الويبو في الاتحاد الروسي دوراً مهماً في العمل مع جمعية مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار الروسية، ومكتب الملكية الفكرية، وغرفتي التجارة والصناعة لتحسين ما يمكن أن تقدمه المراكز المائة والسبعون الموجودة في هذا البلد إلى المبتكرين.

واستفادت شبكات مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار من إطلاق منصة WIPO INSPIRE في نهاية عام 2020. وتُعدّ تلك المنصة مركزاً للمعلومات والمعارف المتعلقة بقواعد بيانات البراءات، وسجلات البراءات، وتحليلات البراءات، ونقل التكنولوجيا، وتضم العديد من المنتجات والأدوات الرقمية، مثل المنصة الإلكترونية لمراكز دعم التكنولوجيا والابتكار وبوابة تسجيل البراءات.

وكان أحد الموارد الرئيسية الأخرى المتاحة للمبتكرين والشركات هو منشور التقرير الثاني في سلسلة *الاتجاهات التكنولوجية للويبو*، الذي يركّز على اتجاهات الابتكار في مجال التكنولوجيا المساعدة لدعم الأشخاص من ذوي حالات القصور الوظيفي، والمنصة التفاعلية المصاحبة له التي تعرض جاهزية التكنولوجيات، وعدد البراءات، ومدى سهولة الاستخدام، والتأثير المتوقع على مجال التكنولوجيات المساعدة. ونُشرت أيضاً بجميع لغات الأمم المتحدة الست أدلة إرشادية بشأن تحديد واستخدام الاختراعات التي آلت إلى الملك العام، مما جعل تلك المنشورات متاحةً لمجموعة أكبر من مستخدمي مراكز دعم التكنولوجيا والابتكار.

النساء والشباب

لا بد للأنظمة الإيكولوجية السليمة للابتكار والإبداع من احتضان الجميع وتمكينهم. ولا يمكن تحقيق ذلك إلا من خلال منح الأولوية للنساء والشباب.

وقد وُضِعت خلال العام الماضي برامج مُخصَّصة للنساء، مثل "شبكة أمريكا اللاتينية للملكية الفكرية والمساواة بين الجنسين" التي تُركّز على العمل معاً لإعداد وإطلاق مبادرات تهدف إلى زيادة إشراك النساء في الأنظمة الإيكولوجية للملكية الفكرية، بالشراكة مع مكاتب الملكية الفكرية الوطنية. والجدير بالذكر أيضاً أنه عُقدت "جلسات تشاركية" خاصة بشأن المرأة والملكية الفكرية تحت رعاية اللجنة المعنية بالتنمية والملكية الفكرية. وأما الأنشطة العملية التي تركّز على بلد بعينه وتهدف إلى تمكين المرأة من الانتفاع بالملكية الفكرية فمن أمثلتها الأخرى التعاون مع منظمة مجتمعية غير حكومية في أوغندا لتدريب رائدات أعمال من المناطق الريفية وضواحي المدن على الملكية الفكرية، ودعم وتوجيه رائدات الأعمال عند تسجيل علامات تجارية في مجالات مثل الأزياء، والشاي، وإنتاج النبيذ، والحلوى، وقطاعات تجهيز الفواكه. ونحن ممتنون لمكتب الملكية

الفكرية في السويد والوكالة السويدية للتنمية على دعمهما لبرنامج التدريب الدولي المتقدم بشأن الملكية الفكرية لأقل في البلدان نمواً الذي انبثقت منه هذه الأنشطة الناجحة.

وفي الوقت نفسه، يحتاج الشباب في جميع البلدان إلى الاهتمام، فهم فرصة عظيمة. وفي عام 2021، أطلقت الويبو برنامجاً لإشراك الشباب، وشرعت في تحديد أنشطة الويبو الحالية والمُخطط لها التي تركّز على الشباب، للاسترشاد بذلك في وضع استراتيجية على نطاق المنظمة، وجرى تعيين منسق معني بالشباب للتواصل مع الشُّعَب الإقليمية والمكاتب الخارجية من أجل المساعدة على وضع برامج مخصصة إضافية في هذا المجال. ومن الأمثلة على ذلك مكتب الويبو في نيجيريا الذي أقام شراكة مع الحكومة النيجيرية وسجلات الملكية الفكرية والجمعيات المحلية المعنية لتنظيم مسابقة وطنية في كتابة مقالات عن الملكية الفكرية لطلاب من 50 مؤسسة تعليمية في شتى أنحاء البلد.

المؤسسات الأكاديمية

ولدعم الدول الأعضاء ومؤسساتها الأكاديمية في الاستفادة من ملكيتها الفكرية من أجل تحقيق التنمية والنمو، واصلت الويبو تقديم المساعدة في إعداد نماذج وطنية للملكية الفكرية، ودعم فرادى الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير لصياغة سياساتها المؤسسية الخاصة بالملكية الفكرية، من خلال جلسات توجيه وتدريب عبر الإنترنت باستخدام "مجموعة أدوات الويبو بشأن الملكية الفكرية المُوجَّهة إلى الجامعات ومؤسسات البحث والتطوير" بوصفها قالباً ومبادئ توجيهية.

ومن خلال تجميع الممارسات الجيدة، استمر تحديث قاعدة بيانات سياسات الملكية الفكرية للجامعات التي تضم الآن 740 سياسة مؤسسية من 75 بلداً في شتى أنحاء العالم، ويمكن البحث فيها بكلمات دالة، إضافة إلى نماذج وطنية لسياسات الملكية الفكرية أُعِدت بناءً على مجموعة أدوات الويبو للملكية الفكرية.

كما دعمت الويبو تطوير جمعيات الملكية الفكرية الوطنية والشبكات الإقليمية لنقل التكنولوجيا، لتيسير تبادل أفضل الممارسات، والاستعراض من جانب الأقران، والنفاذ إلى المعلومات من قِبل مديري التكنولوجيا بالمؤسسات الأكاديمية في دول البلطيق.

الشعوب الأصلية والجماعات المحلية

تضمَّن عمل الويبو بشأن الموارد الوراثية والمعارف التقليدية وأشكال التعبير الثقافي التقليدي ما يلي: "1" التحوّل نحو برامج التدريب والتوجيه والمطابقة عبر الإنترنت للمسؤولين والشعوب الأصلية والجماعات المحلية والعلماء وغيرهم من المستفيدين؛ "2" والإعداد السريع لمواد عن التطورات التكنولوجية في علوم الحياة المتعلقة بالموارد والبيانات الوراثية؛ "3" ومبادرات خاصة تُمكّن الشعوب الأصلية والجماعات المحلية من مواصلة المشاركة في عمل الويبو؛ "4" وإطلاق نشاط ابتكاري للشباب.

وبالتعاون مع الجمعية الدولية للعلامات التجارية، عزّزت الويبو برنامج ريادة الأعمال في المجتمعات الأصلية والمحلية الذي تستفيد منه حالياً 60 امرأة من رائدات الأعمال. كما وصل عدد المشاركين في الندوات الإلكترونية التدريبية لذلك البرنامج إلى 2,000 مشارك. واستؤنف مشروع الويبو بشأن التراث الإبداعي، مما مكّن الشعوب الأصلية والجماعات المحلية من الاستفادة من حقوق ملكيتهم الفكرية لتراثهم الثقافي المُرقمَن.

وفيما يخص الموارد والبيانات الوراثية، أطلقت الويبو دورة جديدة للتعلم عن بُعد مصحوبة بمنصة تفاعلية للتوجيه والمطابقة عبر الإنترنت. وبالتعاون مع مكتب الملكية الفكرية السويدي، واصلنا تقديم برنامج تدريبي دولي لمشاركين من 10 بلدان آسيوية وأفريقية بشأن الانتفاع بأنظمة الملكية الفكرية والموارد الوراثية والبيانات المتعلقة بالأمن الغذائي والتنوع البيولوجي والصحة وتغير المناخ. كما حدَّثنا منشورنا الأساسي في هذا المجال، المُعنون "مسائل رئيسية عن شروط الكشف في البراءات فيما يخص الموارد الوراثية والمعارف التقليدية".

وللبقاء على اتصال بالشعوب الأصلية والجماعات المحلية في غياب اجتماعات الحضور الشخصي، أجرت الويبو اختباراً وعقدت جلسات إحاطة ونظمت مسابقة كتابة قصة قصيرة عبر الإنترنت، واستمرت في ترجمة المواد الأساسية والرسوم المتحركة التي تحكي مغامرات شعب الياكوانوي إلى لغات الشعوب الأصلية. كما أطلقنا مسابقة تصوير فوتوغرافي للشعوب الأصلية والجماعات المحلية، وكان موضوع هذه المسابقة المُوجَّهة إلى الشباب هو تغير المناخ والعمل المناخي.

وواصل سجل لشبونة تعاونه الوثيق مع الجماعات المحلية لتطوير مؤشراتها الجغرافية وحمايتها وتسويقها،

وشمل ذلك منتجي فاكهة "كوه ترونغ بوميلو" (Koh Trung Pomelo) وملح كامبوت البحري (Kampot Sea Salt) في كمبوديا، ومنتجي فاكهة "ماد دي كازامنس" (Madd de Casamance) في السنغال[1]، ومنتجي أرز كوفي (Riz de Kovié) في توغو. وتُنفَّذ تلك المشروعات الميدانية المتعلقة بالمؤشرات الجغرافية بدعم من صندوق الصين الاستئماني لدى الويبو، وشركاء خارجيين مثل منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية (اليونيدو) والأونكتاد.

المبدعون

خلال عام 2020، شاركت 1,900 جهة معنية في برامج الويبو ومشاريعها الخاصة بالمساعدة التقنية بشأن حق المؤلف والحقوق المجاورة في 56 بلداً من البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً ومنظمة إقليمية واحدة. وفي النصف الأول من عام 2021، صُمِّمت أنواع جديدة من برامج المساعدة التقنية وقُدِّمت إلى جماهير جديدة، منها النساء المبدعات، ورواد الأعمال الشباب، ومديرو الشركات الناشئة الإبداعية، إضافةً إلى المؤسسات الوطنية لحق المؤلف. ومكَّننا هذا النهج المُنقَّح من الوصول إلى ما مجموعه 74 بلداً ومنظمة إقليمية واحدة و1,665 مشاركاً.

وفي مجال إدارة حق المؤلف، شرعت في استخدام برنامج WIPO Connect تسع منظمات جديدة من منظمات إدارة حق المؤلف في عام 2020، وست منظمات أخرى في النصف الأول من عام 2021. وبذلك وصل العدد الإجمالي إلى 21، أيْ بزيادة بنسبة 200% منذ يناير 2020.

وأُطلِقت مبادرة جديدة في عام 2020، وهي اتحاد الويبو للمبدعين، وهي شراكة بين القطاعين العام والخاص مع مؤسسة الوعي بحقوق الموسيقى. وتهدف تلك المبادرة إلى زيادة الوعي بحقوق المبدعين والعمليات ذات الصلة، وضمان الاعتراف بجميع المبدعين ومكافأتهم على عملهم مكافأة منصفة بغض النظر عن أوضاعهم الجغرافية أو الثقافية أو الاقتصادية.

"سنتولى رعاية النظام الإيكولوجي لحق المؤلف ليكون حافزاً على إقامة اقتصاد إبداعي يتسم بالحيوية والشمول، بما يعود بالنفع على الجميع."

تعزيز البنية التحتية للملكية الفكرية

تعكف الويبو منذ ما يقرب من 20 عاماً على إمداد مكاتب الملكية الفكرية في البلدان النامية والبلدان الأقل نمواً بالأنظمة الأساسية لإدارة الملكية الفكرية. وحالياً، يعتمد 90 مكتباً من مكاتب الملكية الفكرية على الأنظمة التي توفرها الويبو لتلقي طلبات تسجيل حقوق الملكية الفكرية ومعالجتها وفحصها ونشرها وإدارتها. وتدير تلك المكاتب 15 مليون حق من حقوق الملكية الفكرية باستخدام الأنظمة التي توفرها الويبو، وقد خضع كثير منها للرقمنة الكاملة والدمج في أنظمة الملكية الفكرية العالمية.

وعلى مدار العام الماضي، حسَّنت الويبو ما تقدمه إلى مكاتب الملكية الفكرية من خدمات ومنصات، كي تتمكّن تلك المكاتب من إمداد مستخدميها بالمزيد والمزيد من خدمات الملكية الفكرية الحديثة والفعالة.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي

يواصل مركز التطبيقات التكنولوجية المتقدمة (ATAC) تحسين أدوات الذكاء الاصطناعي المُعدَّة داخلياً من أجل مكاتب الملكية الفكرية والمستخدمين الآخرين. وللمساعدة على النفاذ إلى محتوى متعدد اللغات، فإن أداة WIPO Translate لترجمة وثائق البراءات لديها نماذج لغوية محسَّنة جديدة، لا سيما للنصوص الكورية والإيطالية والفنلندية، في حين أن برنامج Speech2Text الخاص بالويبو يغطي الآن اللغات العربية والصينية

1 https://www.wipo.int/ipadvantage/en/details.jsp?id=11582

والإنكليزية والفرنسية والبرتغالية والروسية والإسبانية. كما أن الأداة متاحة عند الطلب لتحويل تسجيلات أي مؤتمر أو اجتماع إلى نصوص مكتوبة. أما أداة PATENTSCOPE OCR، التي تسمح بإنتاج نصوص كاملة عالية الجودة لمنشورات البراءات بطريقة فعالة مع الاستعانة بمصححين لغويين، فقد جرى تحديثها لتشمل اللغة العربية، وهي متاحة لمكاتب الملكية الفكرية المهتمة.

التصنيفات والمعايير الدولية

تتولى التصنيفات الدولية تنظيم المعلومات المتعلقة بالاختراعات والعلامات التجارية والتصاميم الصناعية في فهارس يسهل استخدامها لاسترجاع المعلومات بسهولة. وتواكب التصنيفات ما شهدته الآونة الأخيرة من تسارع في وتيرة التكنولوجيات ودورات حياة المنتجات، وذلك من خلال التعديلات المستمرة. فقد اعتمدت الدول الأعضاء 2,478 تعديلاً للتصنيف الدولي للبراءات 2022.01، بما في ذلك 1,570 قسماً فرعياً جديداً، من خلال مناقشات مكثّفة في المنتدى الإلكتروني للتصنيف الدولي للبراءات، واعتُمد 548 تعديلاً لنسخة عام 2021 من الإصدار الحادي عشر لتصنيف نيس للسلع والخدمات، بما في ذلك 442 بنداً جديداً أُضيف إلى نسخة عام 2022، و111 تعديلاً للإصدار التاسع من تصنيف فيينا.

كما أن عقد اجتماع في شكل هجين إلى جانب جولتين من "التصويت عبر الإنترنت" (التصويت قبل الجلسة وبعدها) قد مكّن لجنة اتحاد نيس من معالجة العدد الهائل من المقترحات المعلقة باستخدام أداة إدارة مراجعة تصنيف نيس (NCLRMS). واتّفق أيضاً على تقصير فترة مراجعة الإصدارات الجديدة من تصنيف نيس والفاصل الزمني بين دورات مراجعة تصنيف فيينا إلى ثلاث سنوات.

وتأتي معايير الويبو في صميم التحوّلات الرقمية التي تحدث في مجتمع الملكية الفكرية في جميع أنحاء العالم. وفي الدورة الثامنة للجنة المعنية بمعايير الويبو، اعتمدت الدول الأعضاء أربعة معايير جديدة، هي: "1" المعيار ST.90 بشأن واجهة برمجة تطبيقات الويب "2" والمعيار ST.69 بشأن علامات الوسائط المتعددة "3" والمعيار ST.61 بشأن بيانات الوضع القانوني للعلامات التجارية "4" والمعيار ST.88 بشأن التصاوير المرئية الإلكترونية للتصاميم. ووافقت لجنة المعايير أيضاً على تنقيحات لثلاثة معايير حالية، منها المعيار ST.26 الذي يساعد مودعي الطلبات على إعداد قوائم التسلسل البيولوجية بنسق XML موحد. وبالتعاون الوثيق مع مكاتب الملكية الفكرية والمستخدمين النهائيين، أعدَّت الويبو "حزمة أداة الويبو للتسلسل"، وهي تطبيق برمجي يساعد مودعي الطلبات ومكاتب الملكية الفكرية على تنفيذ المعيار ST.26. وصدرت النسخة التجريبية الأولى في نوفمبر 2020.